ابن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله (ص) يقول « اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران ، واذا حكم فاجتهد فأخطأ فله اجر » ولا يحل الحكم بالظن اصلا لقول الله عز وجل (ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا) ولقول رسول الله (ص) « اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث » وبالله تعالى التوفيق اه

المقارنة بين اللغة المصرية القديمة واللغة العربية *

٣

نص وترجمة الوصفة الطبية المدرجة في القرطاس الطبي المحفوظ بمتحف برلين . وهي التاسعة والتسعون بعد المائة. وكانت كتابة هذا القرطاس في زمن العائلة التاسعة عشرة واسم الوصفة الطبية بلسانهم « بخر » (١)

لمأة (٢) تمشؤ الست لا تمشؤ (٣)

---

*) لأحمد كمال بك أمين المتحف المصري

(١) البخر مقلوب الخبر بالضم أي الاختبار بالتجربة ونحوها .

(٢) اللمأة اللمحة . فالهمزة مقلوبة عن الحاء وهذا القلب معهود في اللغتين العربية والمصرية . وقد ورد في العربية لمأة ولمحة بمعنى واحد ، بل هو فعل واحد

(٣) هو من المشاء بالفتح وهو بالعربية الماء ومنه الماشية. قال في لسان العرب : وأصل المشاء الماء والكثرة والتناسل . ولكن فعله بالعربية يأتي يقال مشت إبل بني فلان تمشي مشاء إذا كثرت . والمصريون همزوا الفعل

وقد اختلف علماء اللغة العربية في إطلاق لفظ الست على المرأة فقيل إنه مأخوذ من الجهات الست كما قال البهاء زهير : =

بُرٌّ (٤) وعُضٌّ (٥) تفوحهما (٦) الستّ بمائها رفاء (٧) مثل البرني (٨) والعيش (٩) في غلافين (١٠) فان ذرءا (١١) لوفرتهما (١٢) فانها تمشؤ وان ذرأ البر فهو ذكر وان ذرأ العض فهو ست وان عدم الذرء لا تمشؤ

والمعنى: إن أريد أن يعرف هل تلد المرأة أم لا تلد، وماذا تلد ان ولدت، فليوضع في غلاف أي إناء شيء من البرّ وفي إناء آخر شيء من الشعير كما يفعل في نقع التمر والعيش، وتبول المرأة عليهما كل يوم، فان نبتا مما فانها تلد وان نبت القمح وحده تلد ذكرا وان نبت الشعير وحده تلد انثى. وان لم ينبتا لا تلد

= ولكن غادة ملكت جهاتي فلا عجب اذا ماقلت ستي

وقيل لحن أو عامي. وقال الفيروزبادي الصواب ان أصله سيدتي. وظاهر كلامه انه مخصوص بالنداء وخالفه غيره في هذا. واستعمال هذه الكلمة بمصر أكثر من استعمالها في سائر البلاد العربية. ولا يبعد ان تكون مما أخذ العرب عن قدماء المصريين لا العكس

(٤) البر والقمح والحنطة واحد في اللغتين كما تقدم في النبذة الأولى

(٥) العض بضم العين المهملة من أسماء الشعير بالعربية والمصرية وهو المراد هنا

(٦) المراد بالتفويح بالماء هنا إراقة البول. ومادته فوح تدل في العربية على الاراقة لكنه استعمل في الدم يقال أفاح الدم اذا أراقه وسفكه، وفاح الجرح. على انتشار الرائحة وهو المشهور، وعلى السعة. وقالوا بحر فواح

(٧) قال أحمد كمال بك رفاء معناه كل يوم ولا نعرف له أصلا في العربية بهذا المعنى ويقرب منه الرفاء (بالكسر) وهو الاتصال والالتحام

(٨) البرني أجود التمر وذكر في النبذة الاولى

(٩) العيش اطلق على الخبز في اللغتين لأنه المادة التي يعيش بها أكثر الناس

(١٠) الغلاف بوزن كتاب الصوان والغشاء الذي يصان به الشيء يقال غلاف الكتاب وغلاف السيف واستعمل بالمصرية بهذا المعنى

(١١) يقال بالعربية ذرأ الأرض بمعنى بذرها، ويقال بذرت الارض اذا أخرجت نباتها متفرقا

(١٢) معناه بالمصرية كلاهما. والوفرة بالعربية الكثرة.